انا وابى وامى والثورة

الكاتب: محمد دينو



حقوق النشر

اسم الكاتب : محمد دينو
اسم العمل : انت الثورة
نوع العمل : رواية اجتماعية
دور النشر المشاركة : المغارة - البوكر

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما

اما بعد.....

فان هذا الطرح الادبى السياسى الجديد ما يعرضه ما هو الا تضحية بسيطة فى سبيل هذا البلد الكريم الجليل الذى اعطانا الكثير والكثير اما اول ما اعطانا اياه هو اننا تشرفنا بكوننا مصريين وبلادنا هى ام الدنيا فكيف لا اسال العزة وانا المصرى العزيز بطبعى اما بعد...

ان الوطن العربى وما مر به من ظروف عصيبة فى الاوقات الاخيرة لا يمكن ان ننسى ما حدث فى ثوان عابرة مثل الرياح بل يجب الانطلاق من هنا الى تلك الرواية التى لا تقل قيمة عن اى رواية ادبيه

سياسية اخرى

وهى رواية عن محمد الذى كان من
المشاركين لمدة ساعات قليلة
فى الثورة

ماذا ساعات قليلة ؟؟

ولكن ان كان محمد لم يظل الا ساعات
فلما اكتب عنه
الان اجابة هذا السؤال انتا من ستقوم
بها عند اكمال الطرح الادبى الذى بين
يديك عزيزى القارى

واسال الله ان ينير عقولكم وصدوركم
للاتساع لى فى قراءة الرواية
ومحمد هو طالب بكلية الخدمة

الاجتماعية كان يحب الغناء كثيرا وكانت له رؤياته الادبية المتعددة وكان سياسيا خرج متحديا الظروف وهو بقا ويرى ما يصعب وصفه

ولكن لنا هنا وقفه كيف كان محمد اكثر العارفين باحوال البلاد وما بها من فساد للحكم الماضى وجبروت الظالم مبارك وما الى ذلك

الاجابة هى الخدمة الاجتماعية

ان الخدمة الاجتماعيه ما تعبر عن بصدق الحديث هو الانسانية اللامتناهية والمدافع عنها وهو الاخصائى الاجتماعى فكيف لا يسال اخصائى اجتماعى الحرية وهو اعلم الخلق بها فى مواده ودراساته المتعددة وهى تشمل كل العلوم الطبية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ..

الخ

نعم ومن بينها العلوم السياسية التى كاد ذلك الشاب ان ينفجر عقله انفجارا تاما لان الواقع فى الكتب السياسية يخالف الواقع فى الواقع

نعم ليس لغز انما هى الحقيقة

ومن هنا جاءت فكرة

الثورة:

ان التحول من حالة الى حالة اخرى يستحيل ان يكون حادثا بدون مصاحبة حالة من الحالات النفسية مثل الغضب والفرح والسعادة والحزن والارتباك ..الخ والثورة خرجت ولم تكن معها الا حالة الغضب التى لم يسبق ذكرها فعليا على الحكام الفترة السابقةالثورة لم تكن حدثا

لا يمكن ان نعتبره
حدثا حقيقا مؤثرا فى نفوس الجميع حتى
الان

الثورة وان فعلت فانها قد غيرت جذريا
سواء فى النظام وتحويله الى نظام اخر
او فى نفوس الافراد

نعم فان الانفتاح السياسى الخطير الذى
ساد مصر باكملها لا يمكن اهماله تماما

حتى البائعين الجائلين اصبحوا يشبهون
كثيرا المحللين السياسين المحترفين

والحرية اصبحت قريبة المنال والكل يتكلم
بشكل حر ويعبر عن رايه ووجهة نظرة
الخاصة

وبالفعل كانت جوانب سلبيه

مثل اننا
<u>شعب فرعونى بطبعه</u>

نعم ففى الجانب الاخر وهو السلبى ان الفوضى بالفعل سادت مصر خلال تلك الفترات قبل الاستقرار

حتى تم انتهاك الحريات بمسمى الثورة وتفسير معنى للثورة من وجهة نظر الاشرار وهى التدمير

الحرية لا تعنى بقريب او ببعيد ان نكون احرار فنبدا فى التدمير فى كل شئ

ومن هنا عدنا لنفس المستنقع بسبب وجود غباء المعتقدين بان

الحرية هى التدمير

نعم هنالك الكثير والكثير من اعتقدوا بذلك ولكننا نحن وباسم (شباب الجامعات المصرية) لم يكن لنا اى ذنب فى ذلك خرجنا نطالب بتطبيق ما ناخذه فى الكتب الدراسية عن الحرية والدولة الديمقراطية

التى لم نكن نكاد نراها بالاعين المجردة اثناء حكم مبارك
وفى الاخير

رحل الحاكم رحل الظالم الذى حكم مصر قرابة 30 عام ساد بها الفساد والظلم بكل اشكاله حيث وزراءه الذين انعدمت من قلوبهم الرحمة

الفصل

الاول

كل ليلة يحضر اوراقه ويبدأ فى التفكير

فى فكرة اليوم عن ماذا سأكتب وكيف

يمكننى افادة الناس بفكرة لم تتكرر من

قبل.....

يومها صحى من نومه وراح على

المطبخ وعمل القهوة واخدها وراح

الاوضة بتاعته طبعا وبدا يكتب الموضوع بعنوان

((يسقط حسنى مبارك وابناءه))

كان اول مقالاته الادبيه السياسية
ايوه كان المقال مكون من 7

ورقات تقريبا كلهم عن الفساد والظلم

والظالم وعياله جمال وعلاء

كان بيجيب الجمل اللى فى المقال ويعمل

وزن وقافيه كويسه ويفتح البرنامج بتاعه

ومن باب العلم بالشئ
صوته مكنش حلو هى كانت برامج حلوة

بتخلى صوته حلو المهم....انه كان بيغنى

بس للاسف مكنش ينفع يخلى حاجه من

دى تظهر فى ايام حكم المخلوع

الحرية كان بيشوفها فى انه يقول اللى

عايزو فى غناه كان حر فعلا بس فى

الغنى , لكن لو كان نشر على مواقع

التواصل الاجتماعى او اى وسائل

انا كنت اضمنله انه راح فى ستين داهيه

المهم كلنا عارفين الحال كان عامل اذاى

انك تغنى وتقول لا للفساد لا للظلم دى

فكرة جميلة بس طبعا مش مغيره من

حاجه من الواقع

هو حس انه طماع بيدوق طعم الحرية

براحته وان كانت محدودة بس لوحده

بيغنى بحريه بس خايف ينشر

!!!طب فين الحرية
هو الجبان بيدوق حرية

الاجابة مستحيل الجبان يشوف حرية

حتى بس الغنى كانت وسيلة تعبير عن

اللى جواه علشان ميصابش بالشلل من

الحكم واللى شايفوا

على الاقل حتى يعمل عملية افراغ

وجدانى لنفسه فى الغنى

طب وبعدين هو لقى طريقة طب والشعب

المقهور دة هيعمل ايه ياعينى طيب

ومن هنا جاءت فكرة الثورة

فكرة الثورة مجتش من الطمع لنفسه لا

جاءت من فكرة انه طماع ومينفعش يفكر

فى نفسه بس

حتى حضرتك وحضرتى وحضراتكم
جميعا لما كنا نازلين الميدان مكنتش
قاصد مصلحة ليك لا انتا عايز البلد دى

احسن بس دة جوهر الثورة التفكير فى

مستقبل افضل لابناءنا والحرية التى لم

نراها نحن لابناءنا حق فى تذوق طعمها

الجميل الذى لا يشبهه شئ على الارض

ابدا

بس دى كانت النظرية عند معظم اللى

كانوا نازلين

بس الواد دة شاف الحرية قريبة جدا منه

جوا بلد كل الشعارات فيها عـــــن الحـــريـــة

كان حر فى الغناء بس مكنش حر فى

اصدار الغناء بالفعل الغناء حرية لا

تعرف قوانين ولا استرتيجيات ولا ثقافات

ولا اى موازين حتى عرفية ولا عادات

ولا تقاليد

فقط كن وحيدا وغنى قدر ما استطعت

قل ما تريد وما تستطيع قوله لكل من

حتى ولو كان

أعظـــم الحكـــام قهـــرا لشـــعبه

الفصل

الثانى

طبعا الاهل مش متفقين مع دماغ ايا منا

دى كانت نقطة مهمة جدا فى حياته كان

بيعانى منها

......

بس كان شايف ان حلمه فى يوم هيتحقق

ومش خايف من حاجه وبيغنى اكتر واكتر

وبيزداد يوم من بعد يوم شوقه لحد ما

جمع صحابه كلهم واتكلموا فى موضوع

الثورة دة وكدا اللى خافوا مفضلوش

معاه خالص قاموا واتكلوا على الله

اما الباقى كانوا شوية يعنى مش قليلة

ومش كتيرة منهم حسام وعمر ومحمود
طبعا مش عارفين الناس دة

هتعرفوهم لما ندخل فى الموضوع
محمد بيغنى فى الاوضة

خلص الاغنية

وقعد واتخنق انه لسه مش حر

اتصل بحسام

حسام ازيك

ازيك يا محمد وحشتنى

حبيبى يا حسام شكرا ربنا يخليك

شكرا يا محمد ايه مش ظاهر يعنى

ياعم اهو بغنى ذى مانتا عارف وكدا

يا عم محمد يابختك انتا مين قدك

حسام ونبى انا كنت عايز اقابلك

حاضر من عنيا اجيلك ولا تجيلى ؟

لا انا هنزلك اهو انتا فين

انا فى البيت اهو هنزلك انا كمان ناخد

العربية بتاعت الواد عمر ونتمشى شوية

خلاص ماشى

باى

باى

((محمد وحسام وعمرو فى العربية
وعمرو وحسام بيهزروا ومحمد سرحان
بيبص على النيل وعلى الناس))

مصر دى حلوة اوى يا رجالة

يابنى حلوة ايه متقولش مصر اديتنا ايه
ههههه(ضحك سخرية)من عمرو

حسام بيمسك سجايرو وبيقول

(والله ما كدبت يا صاحبى بس دى بلدنا

هنعمل ايه بس لو اتكلمنا هنروح فى

داهيه لو سكتنا هنموت بالشلل من الفساد اللى شايفينوا)

محمد فرح جدا وقال ((يا حسام نتكلم

ومنخافش انا البلد دى مش خسارة فيها

روحى مقابل انها تتحرر من اللى فاكرينا

عبيد لازم الحكم دة يخلص فى يوم من الايام))

انا بفكر فى فكرة كويسة جدا ثورة يا

رجالة ثورة تطلع متخليش من الحكام لا

اخضر ولا يابس

عمر:يارجالة نخف الكلام دة شوية فى كمين قدامنا

حسام: يا عم يعنى هيعملوا ايه فكك منهم هنعدى

محمد: بس يا حسام لما نشوف عايزين مننا ايه

(الظابط يوقفهم ويقول بطاقتكم يا بابا انتا وهو)

محمد: حاضر يا باشا

الظابط : العربية دى بتاعتك ولا شاقطها من اى حته يلا

عمر: لا يا باشا دى بتاعتى انا

حسام: خير يا باشا البطاقات وكل حاجه تمام

الظابط: اخرس يلا انتا وحط جزمة فى بوءك لحد ما نشوف رخص العربية دى

حسام: يا باشا انا مواطن مصرى وعيب اتهان كدا واصلا مينفعش

الظابط: نعم ياروح امك انتا هتعلمنى العيب ولا اى رخص العربية دى يلا

حسام: مالها امى بس يا باشا

الظابط يضربه بالقلم ويقول: انتا كمان بترد عليا دة انتا ليلة امك سودا

محمد: صلى على النبى يا باشا واهدى هات احنا اسفين

الظابط: غور يلا انتا التانى من وشى

محمد: يا باشا احنا معملناش حاجه هات الرخصة يا عمر

عمر: اتفضل يا باشا الرخص سليمة باسمى اهى

محمد: اظن كدا نتفضل ياباشا

الظابط: اة انتوا ممكن تمشوا لكن الواد دة (على حسام)سيبوه اعلمه اذاى يحترم السيادة

محمد: ياباشا حسام طيب ومش قصده حاجه وهو انسان كويس احنا اسفين يا باشا وسيبنا نمشى ممكن

الظابط: كلمه تانى وهتشرفونى كلكم هنا

محمد: مينفعش ياباشا نفضل هنا هو سيادتك مش مسموحلى اعمل مكالمة

الظابط: انتا بتهددنى ولا ايه اعمل اللى عايزو بس انا مش هسيب الواد ابن الكلب على الطريقة اللى بيكلمنى بيها دى انا عارف الاشكال دى بيملوا دماغها فى الجامعات ويجى الواحد منهم يقرفنا بقا

محمد بيقف على جمب ويتكلم فى التليفون ويقول للظابط انا هفتح الاسبيكر علشان تسمع
يفتحه

صوت بيقول(قولى انهى زفت ظابط وانا اجى اخلى ليلته سودا كحل هى ولاد الناس لعبة ولا ايه)

محمد: ها هنمشى يا باشا ولا نفضل كمان

الظابط: مين دة يلا انتا وهو

محمد: تعرف اللواء محمود ابو الليسر

الظابط: اة طبعا

محمد: دة هو تسمح نمشى يا باشا

الظابط: لا استنى انتا تعرف سيادة اللواء منين يلا

محمد: معرفة بسيطة من ناحية الاهل ياباشا وقالى اى حد يكلمك اتصل بيا وانا عملت كدا

الظابط: ماتتكلم كويس يلا هيكون السيد الوالد بروح امك يعنى

محمد: لا ياباشا وامى ملهاش دعوة

بالموضوع ارجوك ممكن

الظابط ياخد نفس ويرمى البطاقات ويقول

خليهم ياخدوا البطاقات ومشوفش وشك انتا وهو تانى يلا

وركبو العربية ومشيو

محمد: تانى مرة يا حسام مينفعش العصبية دى

حسام: دى دولة حالها مايل دة بيغلط فيا انتا شوفته

محمد: ولو لازم نحترمهم لحد ما ربنا يبعت الساعة ليهم من عندة

عمر: انتا ليه مقولتلوش على اللواء

يا محمد

محمد: يا عمر اقوله ايه بس كفايه انى اتصلت بيه اصلا

حسام: يلا الحمد لله جات سليمة يا رجالة

محمد: قولتوا ايه ثـــورة

حسام: ثـــورة

عمر: ثـــورة

ثورة

....

الفصل

الثالث

كان قاعد وماسك مايك فى الاوضة بتاعته
وبيغنى

الاغنية بالظبط كانت: مصر يا امى اوعى
تنامى وتغفلى.....الخ

يعنى كان بيصحى الناس فى كلامه
واغانيه اللى مكنتش بتتسمع اصلا

المهم فى نص الاغنية قال ((يا حسنى
كفاية حرام كفاياك ظلم واجرام))الام

اة الام مين مننا امه مش بتحبه مين امه
مش بتخاف عليه

تخيل هو واقف وبيغنى الجملة دى وفى
الاعادة امه بتخبط الباب وبتفتحه بشدة
وتقوله
انتا بتعمل ايه

محمد: مش بعمل حاجه اهو بتسلى شوية

الام: بتتسلى بكلام من دة يا محمد عايز
تودى نفسك وتودينا كلنا فى ستين داهيه
(بعصبيه)
محمد: يا امى انا عايز بلدى احسن وبغنى
يمكن الغنى يأثر فى الناس ويحسوا
بالظلم والفساد اللى بيجرى فى البلد

الام: يابنى غنى اى بس اللى هيخلى البلد
كويسه ماحنا عايشين اهو وكويسين هو
ابوك مخليك عايز حاجه

محمد: اة يا امى,الحرية ابويا مخلينى
عايز الحرية

الام: متتفلسفش عليا هما كلمتين الكلية
دوله هيدخلوا عليا

يامحمد انا ام وبخاف عليك مش عايزة اخسرك يابنى انا مش مستحملة صدمة فيك انا مليش غيرك

محمد: يا امى متخافيش هو ربنا مش بايده كل حاجه ولا ايه

الام: طبعا

محمد: طيب خلاص القضية محسومة انا مش هيحصلى حاجه الا بارادة الله عز وجل وبس

الام: بس ربنا قال مترميش نفسك قدام القطر

محمد: هو انا بعمل اى بس انا بغنى عادى

الام: اللى انتا بتشتم فيهم بتغنى عليهم
دوله مبيرحموش يابنى

محمد: وربنا بيرحم وقادر يرحمنى منهم
ويبعدنى عنهم خالص ويبعدهم عنى
خالص

الام: دايما من وانتا صغير بتعب معاك فى
الكلام براحتك انتا مش صغير
بس حرام عليك تقطع قلبى عليك انتا
ابنى واخويا الاصغر منى انا بعتبرك كدا
متتعبش قلب امك عليك يا محمد

محمد: طب عارفة انا بحب مصر ليه
علشان فهمونى انها انتى مصر هى امى
وانا بحبك يا امى

بس بحب مصر زيك تمام ولازم اتكلم

الام: تتكلم ايه بس الناس الكبيرة فى الدولة ساكته هتتكلم انتا بس يلا وتعالى ناكل سوا انا وانتا عاملة شوية بامية هتاكل صوابعك وراهم

شكلكوا جعتوا ههه

محمد: طول عمرى بحب اكلك الجميل يا ((يقول اسمها)) ويروحوا ياكلوا

الحمد لله

محمد: امى هو انا ممكن اسال حضرتك سؤال

الام: اتفضل

محمد: هو انا لو رحت فى مقابل حرية مصر هتزعلى

الام: بعد الشر ياد انتا بطل الكلام دة لضربك ذى زمان وانتا صغير عيب يا ولا

بيضحكلها ويقولها انا حبك اوى يا مصر

الام: يابنى وغوشت قلبى عليك مالك

محمد: مالى اى انا لسه واكل معاكى البامية انا كويس

سبينى بقا اروح اكمل الاغنية بتاعت الحكم دى

الام: لا يا محمد والله هزعل منك بجد اسكت بقا مش عايزين مشاكل

محمد: امى علشان خاطرى دى الاغنية الاخير

الام: كل مرة تقولى الاخيرة ومتكونش الاخيرة
وبعدين يابنى اللى بيحب مصر مش يغنى ليها لا يصلح فيها يساعد الحكومة اللى بيغنى عليها ويشتم فيها دى
لو كل حد ومؤسسة وطائفة وشعب بص شوية على الانسانية وبص على مصر ومصلحتها بس هنكون احسن
لو كل حد بطل يبص باتانية لنفسه وحب يعطى البلد ولو قليل هنكون الاوائل فى العالم فى كل حاجه
لو التنازل عن الشئ هيخلى مصر فوق عادى تنتازل طالما مصلحة البلد في التنازل دة
لو اخترت طريقك بجد وفكرت هتفيد البلد دى اذاى كلنا كدة مش انتا بس مصر هى الاولى ان شاء الله

محمد: الله عليكى ياست الكل يا مثقفة

انتى بس كلامك كله بيقولى روح غنى
وضحى بنفسك علشان مصر كمان
اتنازلى انتى عنى يا امى علشان مصر

الام: لا دة كلام خد هنا اوعى حاجه
تاخدك منى حتى الموت لو حب يختارك
هقوله لا اختارنى قبله بس مشفوش هو
بيحصلوا حاجه قولتلك انتا اخويا وابنى
فاهم يلا اوعى تسبنى

محمد: خلاص انا بحبك ومش هسيبك ابدا
يا امى

الام: ربنا يخليك يا قلب امك يا حنين
عليها انتا شكرا يا محمد

محمد: خلاص بقا طالما هتزعلى هستنى
تنامى وادخل اكمل غنى ههههه

الام: نعم انتا بتاخدنى على قد عقلى يعنى

محمد: لا بس انا لازم اعمل الاغنية دى

الام: قولت لا يا محمد يا هزعل منك

محمد: يا امى انا لازم اعملها علشان خاطرى

الام: طب خلاص زعلانه منك وقلبى غضبان عليك

محمد: والله ما هصدق انها ممكن تحصل بزمنك دة شكل واحدة قلبها غضبان طب اضحكى كدا

بتبتسم امه وتقوله بس انا زعلانه بجد متعملش اغانى ماشى

محمد: حاضر بس مش وعد

الام: لا انا عرفاك مش هتعمل وبعدين مصر ايه يابنى اللى هتغنى علشانها

افتح كتاب يفيدك

محمد: عارفه يا امى انا لولا بفتح الكتب وبذاكر بجد عمرى ما هبقى غضبان على الحاكم كدا وبغنى عليه بالحقد

فى الكتب علمونا ان الديمقراطية مبدا فى الدولة الصحيحة

وملقتهاش
علمونا ان احترام الفرد يمثل البناء لاحترام المجتمع

وملقتهاش

علمونا ان الغلاء والفقر ما هى الظروف عابرة تمر بها كل البلاد للوصول الى حالة الارتقاء بالمستوى المعيشى

وملقتهاش

وكمان اتاكدنا ان الغلاء والفقر هى الظروف الثابته فى ظل حكم من يسرق البلاد

لقناها

علموانا ان القيم والاخلاق السائدة ثابتة وصعبة التغير فى ظل الدولة المضبوطه

ملقتهاش

علمونا وعلمونا وعلمونا
فين دة كله..........

الام: بس بس بس يارتنى ما كنت علمتك طالما هتودى نفسك فى داهيه كدا

محمد: تخيلى انا عارف ان اللى فى الكتب صح بس كمان عارف ان الواقع غلط وان اللى بيحمينى بياكل فينا

الام: يابنى اسكت بقا يابنى

محمد: اسكت وابقى ايه يا امى شيطان اخرس

حضرتك علمتينى كدا

الساكت عن الحق شيطان اخرس

وانا مش شيطان ولا انا اخرس

الام: انتا مجنون وانا غلطانه انى كلمتك

وبتضحك وهى بتكلم

محمد: هو انتى اللى يكلمكوا فى الصح تزعلوا

الام: انتا كدا صح دة هو الغلط بعينه

محمد: ليه بقا...!!!قوليلى

الام: لما تعصى ولى الامر تبقى ايه

محمد: لو ولى الامر مش بيشوف الشغل صح او بينافق او مفسد او ظالم او او او.......الخ

يبقى عصيانه هو الصح

الام: يخربيتك انتا توهتنى معاك بص سيبها ربنا يعدل حالها لوحدها كدا

محمد: ربنا كبير ومش بينسى انا هعمل اللى عليا والباقى على الله

الام: بس ارجوك يا محمد اوعى تكسر قلبى عليك يا ابنى

محمد: سبيها على الله يا امى خير ان شاء الله

الام: انتا هتنزل النهاردة

محمد: اة والله فكرتينى هنزل هنروح نسهر شوية

الام: اة طيب خلى بالك من نفسك

محمد: متخافيش انا وصحابى هنسهر مش هنحارب

الام: بتضحك يابنى خلى بالك من نفسك وخلاص

محمد: حاضر يا غالية

الام: ربنا يحفظك يارب

محمد: وانتى كمان

ربنا

يا

يحفظك

مصر

الفصل

الرابع

محمد: ها يا حسام عمر والرجالة كلهم فين

حسام: اهم جوه مفيش الا انتا غايب بس

محمد: بجد طب خلاص انا اهو

حسام: فى حاجه بس انا هقولك احنا مش

كلنا رجالة فى بنات وسطنا وكدا

محمد: يابنى هو دة وقت شقاوة هو دة

وقته بنات ايه اللى جايبها دلوقتى

حسام: لا يابنى دى ثوار معانا

محمد: نعم يا روح خالتك ثوار ايه هى البنات اللى بتطبخ وبتغسل وتنشر وتمسح بتعرف تثور انا وصلت اهو لو جيت

ولقيت بنات هزعل بجد يا حسام

حسام: يامحمد بس مش هينفع طب بس

تعالى وربنا يسهل بقا

محمد: طيب باى

جوه بيت عمر

حسام: يا جماعة محمد جاى بيقول مش

عايزين بنات معانا خليهم يمسحوا

وينشروا الغسيل

وفجأة انفجرت سارة: نعم انتا ومحمد بتاعك دة طب اقسم بالله لما اشوفه

هوريه ايه كلامه دة هى البنت مخلوقة لكدا يعنى هو مش البنت فرد فى مصر وشخص ليه حقوق وعليه واجبات

بطلوا تفكير متخلف بقا

حسام: مين المتخلف يا سارة ما تعدلى لسانك

سارة: انتا اذاى تسكت لصاحبك اصلا وهو بيقولك كدا

حسام: يابنتى محمد بيحب يهزر ولما هتشوفيه هتحبيه دة انسان طيب جدا

سارة : اولا معرفوش ولا شوفتو قبل كدا ومش عايزة اشوفه اكيد واحد ذى دة بيفكر كدا لسه فى الجاهليه موصلش لتقدم

حسام: انا مسمحلكيش وخليكى كويس

شيماء: يا جماعه انا من رأى نهدا شوية علشان الجيران وكدا

عمر: لا خدوا راحتكوا محدش بيتكلم فى حاجه معايا عارفينى مجنون انا بتفرج عليكوا اهو هشوف اخرتها ههههه

سارة: انا بجد اسفه بس اتعصبت بس فى لسه تفكير كدا هو انا مش

مصرية ولازم يبقالى حق اعبر عن
شعورى وارفض واقبل بالاوضاع ولا ايه
اكيد محمد دة من قبل ما اشوفه انسان
مش متحضر تماما
محمد دخل على غفلةههه
وبراحه خالص قال:ببرود

يا جماعة مش بقولكوا متسبوش الباب
مفتوح كذا مرة

هو مين اللى مش متحضر يا سارة

سارة: تنحت وقالت ها

محمد: ايه اللى ها مين مش متحضر

سارة: هو انتا محمد

محمد: اة انا ايه مش عاجبك ولا ايه

سارة: لا بس انتا بجد غظتنى بس انا
مسمحاك طالما انتا كدا
محمد: كدا اذاى
سارة: لا اصل شكلك متحضر جدا جدا

محمد: اة طيب يلا علشان تطبخى
وتغسلى وتكنسى يلا يا ماما باباكى خايف
عليكى وبيقول اتاخرت ليه تلاقيه

سارة: بص متغظنيش انا معاكوا انا بحب
البلد دى وليا حق ارفض واقول لا

محمد: يضحك ويقولها طب ولو بابا جالك
هنا هنقولوا ايه

سارة بتضحك وتقول: معرفش بقا يجى
معانا القعدة حلوة اهى (برومانسية)
واخد بالك انتا

حسام: احم احم
محمد: نعم يا حسام يا قلبى اؤمرنى طبعا عنيه على سارة
حسام: بيجيب وش محمد عليه ويقولوا انا هنا يلا

محمد: طيب يا نكدى يا فقرى انتا ههههه

بصوا يا رجالة احنا هنتعرف وكدا وعايزكوا تعرفوا حاجه

احنا هننزل فى المكان اللى هنحددوا وهتبقى مظاهرة بس كل اللى يعرف حد يدعيه انه ينزل

وكل صحابنا لازم يعرفوا ولازم يكونوا اللى واثقين فيهم بس طبعا

سارة: بس احنا ممكن نتعرض لمواجهه كدا من الشرطة او اى جد

محمد: ان شاء الله خير ومحدش هيحصلوا حاجه ربنا مش كاتبها ليه

حسام: طيب يا صاحبى اهم حاجه اننا هننزل يا رجالة واحنا شايلين اكفانا على الايدين يعنى ممكن فى اى لحظه اى حد يقع وهيروح فيها

علشان اللى اوله شرط اخره نور طبعا

محمد: متخافوش يا رجالة احنا بنعمل لمصر بس اهم حاجه طبعا بلاش ضرب فى المنشأت العامة او فى اى حاجه هتضر من وراها مصر

اتفقنا يا رجالة

شيماء: بس انا خايفة تنزل قوات وتنفض المظاهرة ذى مظاهرات الجامعة وكاننا معملناش حاجه
محمد: كتر الناس اللى هتقولها هتكون فى الميدان يعنى على قد ما هتقولوا لناس على قد ما هتلاقى كتير بس المهم انهم يعبروا عن اللى جواهم وميخفوش

شيماء: ربنا يوفقنا لانه وحده عالم بينا

محمد: حد عنده اسئلة تانى يا رجالة

المجموعة: لا

حضن صحابه الرجالة وقال لا اله الا الله ومشى وقال

تحيا مصر تحيا بلادنا حرة تحيا الوحدة المصرية

سلام يا رجالة

الفصل الخامس

عمر يلا بينا هنروح البيت عندنا هنجيب حاجاتى واجى

عمر: طيب ثوانى هشغل العربية

محمد: بس هنا يا عمر خليك ثوانى وانا اجيلك بس اوعى تتدهلى او اى حاجه علشان محدش يقلق او يقول حاجه كدا ولا كدا

عمر: اوك بس متتاخرش

دخل البيت وجاب الشنطة

امه كانت فى سابع نومه

وجاب الشاحن واللبس وعلم مصر وكل الحاجات اللى هيحتاجها فى الميدان وحطها فى الشنطة

بس الغريب ان امه قامت من النوم مفزوعة وهو فى الاوضة بتقول (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم)استر يارب وقامت دخلت عليه لقيته بيجهز فى الشنطة

الام: محمد انتا بتعمل ايه

محمد: ضحكلها وقالها مفيش يا امى

الام: امال ايه الشنطة دى مالك يابنى

محمد: يا امى والله مفيش هنزل مع صحابى بس يومين وراجعين ان شاء الله

الام: لا انتا فيك حاجه بتاخد شاحنك ولبسك وكل حاجاتك ليه هو باباك زعلك فى حاجه..

محمد: يا امى والله ابويا مزعلنيش

بس انا اللى عايز اغير جو وكدا
الام: طب طمنى عليك يابنى اوعى يا محمد تكون رايح تعمل حاجه غلط

محمد: لا يا امى اللى انا رايح اعمله هو صح الصح متخافيش

الام: طيب يابنى ربنا يحميك يارب

محمد: مسك وشها وقال ويخليكى ليا يا مصر
متخافيش يا امى انا نازل اجيب حقك وحق ابويا وحق صحابى وحق ولادى من بعدى متخافيش انا تمام وكويس

الام: طول عمرك مجنون طالما هتتفسح يبقى براحتك بس اوعى تعمل مشاكل

محمد: لا طبعا مش هعمل مشاكل ابدا

متخافيش

الام: طيب ربنا معاك

طلع وطلعت وراه على السلم وقالتله

متخافش يا محمد انا قلبى راضى عليك انا
اول امبارح كنت بقولك كدا متخافش
يابنى انا قلبى مش بيغضب عليك ابدا

محمد: ربنا يخليكى ليا يا قلبى باى

نزل تحت لعمر

اطلع يا عمر بسرعة قبل ما تكتشف انى
اخدت المقالات

اتحركت بيهم العربية
وصلوا بيت عمر حيث الاجتماعات

ولم يكن باق الا دقائق ماذا الان...
محمد يقول:
عمر: اطلع بيا بسرعه هجيب اكبر عدد من اللى اعرفهم يقفوا فى الميدان يلا

وانتوا الكل يلا اتحركوا الميدان لازم يتملى ناس رافضة

يا عمر استنى هو حسام فين

معرفش

سارة حسام فين

مش عارفة مش ظاهر من بدرى

هتصل بيه

عمر: الو يا محمد

محمد: انتا فين يابنى

حسام: انا اهو انا جبت الشباب بتوع جامعة عين شمس وهما متجهين للميادين بيقولوا

محمد: احنا هنتحرك اهو يلا يا حسام حلمنا قرب يتحقق هات اكبر قدر من الناس ويلا مصر محتاجه ترفض ظلم دام 30

حسام: والله يا صاحبى انا عملت اللى عليا وبعمل اهو المهم مش دة المفيد انزل هات الناس ويلا انا هبعتلك هناك الناس لازم مبارك يمشى

محمد: حسام انتا فى حد جمبك ولا اى

حسام: لا ليه

محمد: المكالمة متراقبه يا حسام بص ارجع لاخر مكان وهات باقى الناس ومحدش يكلمنى تانى الخط هرميه والفون علشان محدش يحدد الموقع بتاعى بالخط اخر مكان يا حسام اوعى تغلط اوعى

حسام: انا مش فاهم حاجه

محمد قفل فى وشه

حسام بيفكر ايه اخر مكان دة

وفجاة يابن الجنية يا محمد

انا هناك هروح حالا

طلع محمد وكلم من خطوط تانيه كل الناس واتحركوا بالعربية بيدعوا فى

الناس والناس فعلا بتزيد

محمد قابل حسام فى الميدان وقالواحلمنا بيتحقق الناس بترفض الناس فاقت الله واكبر يا حسام الله واكبر يا صحابى احنا عملناها صحينا شعب

من فساد 30 سنه

محمد: حسام انا حاسس انى فرحان لدرجه انى هموت الناس بتزيد وهتزيد شايف الميدان عمل اذاى اااااااااااالله واكبر

حسام: ياد بعد الشر عليك يارب انا يا صاحبى وانتا لا انا بحب البلد دى اوى يا محمد حلمنا قرب يتحقق وهيمشى والله هيمشى ان شاء الله

واليك المشهد التالى

مقاعد عليها كبار الشرطة واكبرهم يقول
كيف نحل المشكل الذى حدث

وقام باصدار الامر الى اللواء

محمود ابو اليسر

بفض المتظاهرين بغير العنف ولكن ان
استدعى الامر العنف فلا

يتردد

علم وينفذ

المهم نزلت القوات الميدان وبخراطيم
الميا طبعا ناس جريت وناس فضلت ذى
ما هيا

مع العلم الناس اللى بتجرى بترجع تانى
ومحمد بيحفز الناس والقوات حاولت
تقبض عليه ذى صحابه اللى اتقبض
عليهم معرفوش لانه هرب من الميدان
الى الميدان

بس مسابش الميدان طبعا
طبعا حالة هرج ومرج فظيعه حصلت بس
امه طبعا قاعدة قدام التلفيزيون
وسمعت قناة
جايبة المظاهرة وناس بتقول يسقط يسقط
النظام يسقط حسنى مبارك

ذى اى حد عنيها دمعت وقالت ربنا
حققلك حلمك يا بنى

ابنى !!!

محمد

هو محمد كان نازل يتظاهر ياه انا غبيه
اذاى مفكرتش فى كدا

طب اعمل اى انا خايفة عليه جدا

اتصل بابوه ابوه هيقولى انتى اذاى تسبيه
ينزل وهيزعقلى

قررت تتصل بابوه

فتحت التليفون لقيت رسالة

(متخافيش يا امى انا عملت كدا علشان
ادوق طعم الحرية اللى اتحرمت منه انتى
علمتينى ان الحرية مش كلام فى كتب
بنقراه لا انه مبدا من مبادئ الحياة
سامحينى يا غالية سامحينى يا احلى
واجمل ام فى الدنيا سامحينى ياللى
الشمس بتطلع على تنور عن جمالك

بحبك يا امى بحبك يا ام محمد)

امه طبعا بكت وقالت ياريتنى منعتك

واتصلت بابوه

الام: الو

الاب:الو

الام: محمد
ولسه بتكمل قالها انا فى اجتماع دلوقتى

الاب: لما اخلص ارن عليكى سلام

الام فضلت ترن والاب فاكر ان الموضوع
عادى وكدا

محمد كان بيحمس الناس على انهم

يفضلوا لحد ما يشيلوه خالص

والوزير طلب من اللواء محمود ابو اليسر
انه ينزل بنفسه يفض المظاهرات لان
القوات مش قادرة تعمل كدا علشان
المقاومة من الشعب

توجه طبعا للميدان وكان حسام شايل
محمد وبيقول يا ناس يا شعب مصر احنا
جينا هنا وحققنا نص الحلم فاضل الحلم
يكمل محدش يمشى حلمنا قرب

اللواء ماشى اضايق جدا من المنظر اللى
شافوا طلع سلاحه وضرب فوق علشان
الشعب يمشى

محمد قال لحسام نزلنى نزله فعلا

وواحد من القوات مسك سارة يضربها

طبعا حسام راح يجرى علشان محدش يتعرض ليها بالاذى

واللواء واقف

ومحمد بيبص على اللواء

والام قلبها بيتقطع على ابنها محمد قدام التليفزيون نفسها تتطمن عليه وبتقول يارب

واللواء فى ايده السلاح

شاف حسام بيجرى على العسكرى يمنعه ان يضرب سارة

وشاف محمد بصله ومحمد بيبص عليه نظرة غضب فظيعه فى اعين الاتنين سمع صوت سارة وحسام بيشيل عنها

العسكرى
وجه اللواء سلاحه على حسام صاحب
عمر محمد

ومحمد شاف كدا

جرى على حسام

واللواء بيدوس على الزناد

ومحمد بيجرى على صاحبه

وضرب الطلقة اللواء

.....

الطلقة جات فى كتف محمد

لحق صاحبه
انقذ حياته محمد اتصاب وصاحبه يبصله

باستغراب يقوله لا لا لا يا محمد والله العظيم لا مينفعش متشوفش حلمك

ياصااااااحبى

اصحى

محمد وشه صفر وضحك وهو نازف وقاله متزعلش يا صاحبى غصب عني والله

كان نفسى اكمل طريقى اللى بداته من الاول

حط ايده على شفايف صاحبه ودموعه اللى فى عنيه وقاله لا متبكيش عليا متخافش هتعملوها وهتحققوا الحلم والله

اللواء طبعا اتفزع من اللى حصل

جرى عليه وقاله محمد مالك يا محمد

هل تسمعنى حول سيارة اسعاف بسرعه

حسام : لا سيبو احنا هناخدوا

اللواء قال:

هتاخدوا منى ابنى يا ولاد الكلب

....

ايه

ابنه

اة ابنه

اللواء محمود ابو اليسر ابو محمد صانع الثورة

طبعا راح اتصل تانى

الو هل تسمعنى سيارة اسعاف بسرعة

محمد بصوت منخفض جدا : سيبهم يابا
هم امنين عليا اكتر من اى حد دلوقتى
احنا دلوقتى الثوار وانتوا الحكم
احنا اعداء دلوقتى يابا سيبنى ليهم يابا

ابوه طبعا وقع فى الارض على ركبتيه
وندم ان الطلقة طلعت وقال

يارتها فيا يا ابنى يارتها فى قلبى

طبعا عمر شغل العربيه وجريوا على
المستشفى وفى نص الطريق

محمد : وقف يا عمر
حسام : مالك يا صاحبى

الف سلامة عليك وبيبكى وكلهم بيبكوا وكانت سارة منهم

محمد: وقف يا عمر

عمر: حاضر

محمد انزل يا حسام انتا والرجالة روحوا حققوا حلمى وحلمكوا يا رجالة وحلم المصريين انزلوا وسيبونى انا مش خسارة روحى فى مصر وبيبكى وهو بينزف وكلهم رافضين

انزلوا روحوا الميدان بتاعكم دلوقتى محدش ياخدوا منكم شيلوا الرئيس الظالم دة

كلهم باسوا راسه الا سارة وعمر كان بيسوق

رفضت سارة تنزل وتسيبه حط ايده على
وشها بالدم وقالها انتى شبه امى تمام
شبه مصر انتوا الاتنين انا حبيبتك يا
سارة علشان بحب حبك لمصر ارجعى
معاهم وحررى بلدك يا امراة محدش
هيجى عليكى تانى

وانتى متخلقتيش للطبخ والغسيل انتى
الحرية يا سارة
والحرية مؤنثة ذيك بالظبط

باست دماغو وقالوا ليه لا اله الا الله
وابتسملهم
وجريت الرجالة على الميدان بعد ما
كانت قلوبهم قادت نار ونزلوا يهتفوا اشد
الهتاف ويقولوا باعلى صوت
ارحل ارحل ارحل
على فكرة سارة كانت بتهتف ومش
خايفة لانها خسرت محمد يعنى خلاص

مش باقى الا مصر اللى مش هتخاف
عليها

العربية اللى فيها عمر ومحمد بتجرى
بسرعه عمر نفسه يلحق صاحبه قبل
الموت

النزيف بيزيد والسرعة بتزيد

فجأة
محمد بيقول

عمر عايز اشوف امى

عمر: انتا اتجننت انتا بتنزف

محمد: دة اخر طلب يا عمر ارجوك

عمر: مستحيل نروح المستشفى

وهتجيلك وتشوفها وتشوفك ان شاء الله
يا صاحبى

محمد: لو انا غالى عندك روحنى البيت يا
عمر

العربية بتلف التفاف لا يعقل ابدا

ويبص لصاحبه محمد اللى بيموت ويقوله

حاضر يا صاحبى

والعربية بتجرى بسرعة عمر عايز يخلى
صاحبه يشوف امه قبل ما يموت بعد ما
كان عايز يلحقه اصلا من الموت

وصلوا الى البيت عمر ينزله وهو غرقان
فى الدم ويقوله بس هنا يا عمر

كدة كويس روح انتا كمان يا عمر بسرعه
على الميدان مصر محتجاكم بجد اوعوا
تمشوا يارجالة حققوا حلم مصر

عمر قول للرجالة انى بحبهم جدا وانى لو
مت مش زعلان ومش ندمان انى خسرت
حياتى فدا مصر وقولتهم كمان انى لو
اتكتبلى انى اعيش هنشوف الحلم سوا فى
النهاية اللى عايزو ربنا هيكون

قول لسارة كمان متزعلش مكانش نفسى
اموت علشان مش عايز اسيبها لوحدها
فى الحياة بس غصب عنى

قول للمصريين كلهم كان المفروض ان
بينا واحد مات اول ساعات الثورة كان
نفسه يشوف احلامه بتتحقق بس ربنا
اختاره لحياة احسن

اوعو تنسونى يا رجالة انا حبيت مصر

واديتها حياتى كلها

يلا يا عمر اثبتوا فى الميدان مفيش قوة هتقدر تخليكم تمشوا

حافظوا على الميدان بارواحكم

عمر سابو قدام البيت وجرى على الميدان وبلغ الرسالة لصحابه وللثوار والنار ولعت فى قلوب المصريين اكتر والهتاف اشتغل مبطلش ابدا الا حين ترك الحاكم الحكم

محمد خبط ووقع قدام الباب امه طلعت لقيته كدا
قلبها فطع
وقالت

يابنى قطع قلبى وروحى عليك يابنى

مش قولتلك بلاش يا محمد وبتبكى بانهيار

محمد: متخافيش يا امى مصر هتتحرر قريب وانا كدا مرتاح

الام: يل.....مصر

محمد: حط ايه على بوقها وقالها لا يا امى مصر هى امى متشتميش عليها ابدا

انا اللى حصلى علشان مصر تبقى حرة وكريمة مش مستعبدة

الام: متخافش هتبقى كويس يا محمد
والله متخافش انتا كويس
انا هجيب التليفون اتصل بابوك وهنروح

المستشفى وهتبقى كويس

وطبعا منهارة

جات تقوم مسك ايدها وقالها احضنينى
اوى المرادى انا رفضت اعيش علشانك
يا مصر

امه بتبكى وتقوله لا انتا كويس متخافش

انا بحب مصر لانها شبهك يا امى
واسمها اسمك هى امى برضو

انا هتصل بابوك

هتتصلى بالمتهم يا امى

ابوك قتلك يا ابنى
احضنينى يا امى

امه بتقول ااااااة بصوت عالى وبكى شديد وبتصرخ

حضنته

نفسه قطع امه مش حاسه بيه بجد

والرجالة الثوار قاموا بالواجب صح الصح

ورحل مبارك ونظامه

المفاجأة

انه مكنش راحل ما بينهم كانت روحه الميدان فاكرينو لانهم بيحبوه بجد

....

بعد ثلاثة سنوات دخل محمد الى غرفته التى كانت تكاد مثل التراب من قلة استعمالها وراى اوراقه المتربه والادوات التى يستعملها فى الغناء وامسك اوراقه وكتب بها اغنية ومقال كما كان يكتب فى السابق وكانت تسخط على الحكم ايضا

ولكن كيف نجا محمد؟؟؟

الشقة المجاورة بها دكتور والشقة له التى كانت تشبه العيادة كثيرا وعندما رأه اسرع به الى الداخل وبهذا تم انقاذ محمد على يد ذلك الرجل ولكن دخل محمد فى غيبوبه استمر ثلاثة سنوات متتاليه وعندما عاد كتب الاغنية الجديدة وبدا فى الاغنية بالفعل وفتحت امه عليه الباب فنظر اليها وقال

((ثورة جديدة))

سارة طول فترة الغيبوبة كل
يوم كانت بتيجى لمحمد
وبتقوله كلام وبتبكى وتبوس
دماغه وبتحاول تخليه يصحى
يشوف حلمه
بيتحقق بس محمد رفض
يصحى الا بعد اربع سنين محمد
صحى وكمان الشعب صحى بعد
الثورة وان شاء الله عمره ما
هينام تانى

تحيا بلادنا...تحيا مصر حرة

شكرا لحسن المتابعة

....

انا وابى وامى والثورة

رواية ادبية سياسية

الكاتب: محمد دينو

طالب بكلية الخدمة الاجتماعية
جامعة اسيوط



